

صورة الجسم لدى المراهقين المصابين بالسرطان

دراسة ميدانية بمؤسسة مركز مكافحة السرطان رزقي بشير بالوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة لسانس في علم النفس تخصص:
علم النفس العيادي

تحت اشراف الدكتورة:
• د. عاتكة غرغوط

من إعداد:
• مقدود شيماء
• لعويني لينة



?

يسعدنا ان نتقدم بالشكر والتقدير لدكتورة عاتكة غرغوط
التي أشرفت على هذا الموضوع وقدمت لنا الدعم وكل الارشادات ولم تبخل
بأي معلومة

وكذلك لن ننسى مجودات الدكتورة غراب رحمة التي لم تحرمنا وزودتنا بالأمل
ورافقتنا

خطوة بخطوة في الجانب الميداني برغم من التزاماتها ومسؤولياتها
كما قال صلى الله عليه وسلم

" من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى
تروا أنكم كافأتموه ..."

وكل الشكر والتقدير موصول أيضا للأساتذة الافاضل الذين تحملوا
عبء قراءة ومناقشة هذه المذكرة

شكرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَعْنَى

الإهداء

الى من علمتني التحدي ومقاومة الصعاب الى من تعبت
لأصل الى هذا المستوى الى أمي حفزها الله ورعاها
الى حبيب قلبي وسندي في الحياة الى الذي كان يقول
في كل مرة " لينة نحب نشوفك بلباس التخرج " ها أنا حققت
ما كان بالأمس حلما تتمناه يأبى الغالي اطل الله في عمره
الى اختي نصفي الثاني وتوأم روعي " شيماء " التي كانت
نعمة السند كل الكلمات لا توفي في حقها أتمنى لها التوفيق في حياتها
والى صديقاتي ورفيقات الدرب شيماء ، امينة ، سوسن ، انفال
الى كل من ساهم من قريب او من بعيد الى كل
من امتدت يدها لتصفح هذه المذكرة الى كل من فرح لنجاحي
اهديه هذا العمل

لينة

الإهداء

الى من استندت عليها عندما بدأت اول خطواتي
الى من حلمت ان تراني وانا ارفع القبعة عالياً
الى الانسانة العظيمة الى من احتضنها التراب قبل ان تنعم برؤية صغيرتها
الى ماما حبيبة قلبي رحمها الله وجعلها من اهل الجنة
الى من حبهم يجري في عروقي الى من احببتهم فوق الحب حباً الى اخوتي
شمس الدين وشعيب
الى سر قوتي وعزيمتي الى من ساندني ورافقني وشجعني الى من وقف
بجانبي حتى احقق طموحي الى زوجي العزيز
الى كل من علمني حرف الى كل من انار لي درب العلم الى جميع اساتذتي
الكرام

اهدي لكم هذا العمل

شيماء

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الجسم لدى المراهقين المصابين بالسرطان ولتحقيق هدفنا قمنا بإجراء دراسة ميدانية على حالتين من المراهقة المصابة بالسرطان المتواجدين على مستوى مركز مكافحة السرطان بالوادي باعتمادنا المنهج الاكلينيكي حيث اتبعنا دراسة حالة واستخدمنا في ذلك المقابلة النصف موجهة ومقياس صورة الجسم واسفرت نتائجها:

_ تختلف نظرة المراهقين لصورة الجسم قبل وبعد اكتشاف المرض

_ يؤثر مرض السرطان عن المنظور الاجتماعي للجسم لدى المراهقين

_ يتعايش المراهق المريض بالسرطان بصعوبة مع المرض.

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم - السرطان - المراهق

Abstract:

This study aims to identify the body image of adolescents with cancer, and to achieve our goal, we conducted a field study on two cases of adolescents with cancer who were present at the Cancer Control Center in EI-OUEDI, by adopting the clinical approach, where we followed a case study, and we used the semi-directed interview and the body image scale.

The study reached the following results;

- Adolescents' view of body image differs before and after the discovery of the disease
- Cancer affects the social perspective of the body in adolescents
- A teenager with cancer has a hard time getting along with the disease

Keywords: Body Image – Cancer – Adolescent

فهرس المحتويات	
أ	شكر و عرفان
ب	الاهداء
د	ملخص الدراسة بالعربية
و	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
هـ	فهرس المحتوى
ي	فهرس الجداول
1	المقدمة
الجانب النظري الفصل الاول :الإطار النظري والمفاهيمي	
2	1-مشكلة الدراسة
3	2 -الفرضية العامة
4	3 – أهمية الدراسة
4	4 – اهداف الدراسة
4	5 – أسباب اختيار الموضوع
5	6 – التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة
5	7 – الدراسات السابقة
الجانب التطبيقي الفصل الثاني : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
6	1-تمهيد
7	2 - منهج الدراسة
8	3-أدوات الدراسة
10	4-الدراسة الاستطلاعية
10	5-تعريف الدراسة الاستطلاعية
11	6-أهداف دراسة الاستطلاعية
11	7-اجراءات دراسة الاستطلاعية
12	8-حدود الدراسة الاستطلاعية
12	9-الدراسة الاساسية واجراءاتها
13	10- عرض وتحليل نتائج الدراسة
13	10-1 عرض ملخص المقابلات الاولى
15	10-2 عرض ملخص المقابلات الثاني

16	13- عرض ومناقشة نتائج الدراسة
16	13-1 عرض ومناقشة وتحليل الحالة الأولى
17	13-2 عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثانية
19	14- تحليل الشامل للدراسة ومناقشة الفرضيات
20	15- الخاتمة
21	16- التوصيات
22	17- المراجع
23	18- الملاحق

فهرس الجداول	
11	المعاملات الثبات بطريقة اعادة المقياس

المقدمة

المقدمة :

يحتل الشعور بصورة الجسم حيزا كبيرا لدى الكثيرين في نظر طبيعة الاحكام التي يصدرها الآخرون و يستشعر بها المراهق و بالتالي يترجمها من خلال احساس بنمط جسمه يكونه جذابا مثاليا أو منفرا مضطربا و لذا فائن صورة الجسم قد يؤثر في الابعاد النفسية للمراهق الامر الذي قد ينعكس بتعدد ظروف الحياة و معطياتها مما يظهر اضطرابات كأحد التعبيرات الرئيسية عن الاضطرابات النفسية التي تعثري الفرد و يظهر الاختلاف بين المراهقين العاديين و المراهقين المصابون بالسرطان و الذي شوه صورتهم الجسدية، إذا يؤثر هذا التشوه بشكل سلبي على الجانب النفسي لدى المراهقين و تبرز صورة الجسم لدى المراهق المصاب من خلال شعوره بصعوبة في التوافق مع جسمه و يعكس على مقارنيه بأجسام الآخرين منهم في مثل نسبه و خاصة و هو في مرحلة عصرية حرجه مثل المراهقة حيث تعد مرحلة المراهقة من اهم المراحل في حياة الانسان فهي تمثل مرحلة انتقالية مهمة ترتبط مرحلة المراهقة بالبلوغ الذي يترافق مع التغيرات الجسمية والفسيولوجية وهذه التغيرات تشمل حجم الجسم ونسب أعضاء الجسم ونمو خصائص الجنسية الأولية والثانوية، إلا أن هذه التغيرات تحدث بنسب مختلفة وغير متناسقة حيث يلاحظ أن الاطراف تنمو أسرع من الجذع وهذا يشع المراهق بالأحراج والخجل بحث ان طول الجسد وتناسقه وملامحه الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه وتزيد من استجابات القبول والرضا وتدفع الفرد الى التجاوب مع قدراته وحل مشكلاته بشكل مثمر لكن تخيل لو مس هذا الجسد تشوهات او تغيرات جسمية هذا قد يؤثر بصورة سلبية على إدراك المراهق لجسده وخاصة أن الجسد بالنسبة للأسنان هو أكثر جزء مادي ومنظور من النفس والنظرة التقويمية للجسد لا تكون ثابتة في مرحلة المراهقة كما انها تتأثر لدرجة كبيرة بنظرة الآخرين إليه حيث تؤثر الانتقادات التي توجه الى المراهق من قبل والديه أو من قبل جماعة الاقران بدرجة كبيرة في الفكرة التي يكونها عن جسده

-الجانب النظري: وتضمنت فيه الفصل التالي

الفصل الاول: تم التطرق فيه إلى :

الاشكالية الدراسة والتساؤلات والفرضيات، إضافة أهمية الدراسة واهدافها والمفاهيم الاساسية لدراسة، تعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة

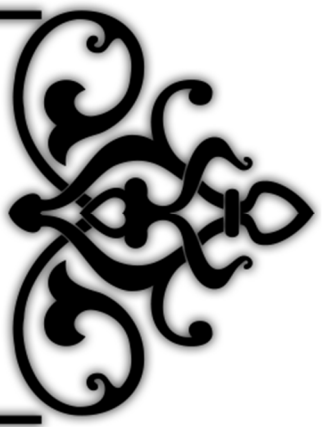
الجانب التطبيقي :

اما الجانب التطبيقي تضمن الفصل الثاني: وتضمن الاجراءات المنهجية ونتائج الدراسة، بدءا من المنهج الذي اتبعناه لدراسة الحالية وصولا الى مجموعة البحث المختارة، والادوات المستخدمة فيها، وقد تم فيها عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها وفق الفرضيات والدراسات السابقة في الموضوع ثم استنتاج عام، ثم في الاخير خلاصة عامة لدراسة

الجانب النظري



الفصل الأول:
الإطار النظري والمفاهيمي



المقدمة - الإشكالية :

ان هدف كل انسان ان يعيش حياة تتعم بالصحة سواء النفسية او الجسدية ولان كل من الجسد والنفس وحدتين متكاملتين يؤثر كل منهما على الآخر , حيث اذا اصيب الجسد بمرض من الامراض سنعكس ذلك بوضوح على الصحة النفسية , وفي الآونة الاخيرة انتشرت العديد من الامراض المستعصية ومن بينها مرض السرطان الذي يعرف بمصطلح الموت عند معظم المصابين به , حيث هذا الاخير تقشى بصورة مخيفة بين الصغار والكبار واقتحم اجسادهم أجسادهم بصورة مفاجئة وحتى انه عرقل حياة بعض المصابين او حتى المقربين منهم , وحسب ما صرحت به منظمة الصحة العالمية سنة 2014 ان السرطان يتسبب في وفاة ما يقارب من 459,000 شخص كل عام في اقليم شرق المتوسط , وتشير التقديرات الى انه بحلول عام 2030 سيرتفع عبء السرطان في الاقليم ويصبح الاعلى بين جميع اقاليم منظمة الصحة العالمية الست , كما اكدت ايضا منظمة الصحة العالمية ان خلال اعوام 2005 2015 احتل السرطان الرتبة الاولى بين الامراض المسببة للوفاة ,حيث توفى 84 مليون انسان اي وفاة ما لا يقل عن 15 مليون انسان كل سنة فبرغم من التطور العلمي في كل المجالات وخاصة في عالم الطب , الا ان السرطان لم يعثر له على الدواء الامثل لعلاجه نهائيا فلحد الساعة لازال يشكل هذا الاخير خطرا صحيا على الناحيتين الجسدية والنفسية على حد سواء , يبدا السرطان بالتغير (تحول) في تركيبة الحمض النووي في نوى الخلايا والذي يمكنه ان يؤثر على كيفية نمو هذه الخلايا اصبح بمقدورها ان تنمو وتتجدد بشكل غير متحكم فيه مع انتاج تجمع من الانسجة تسمى ورم اولي اذا تم ترك الورم الاولي بدون علاج فان السرطان يمكنه ان ينتشر الى اجزاء اخرى من الجسم

(د. مصعب قاسم , 2021 , ص 11)

كما يمكن ان يكون هذا الورم خبيث كما يمكن ان يكون حميد لا يشكل اي خطورة على الفرد , فالورم السرطاني عادة ما يكون كتلة متفرعة غير محددة شكله الخارجي غي منتظم ومتفاوت ويصاحبه عوارض جانبية , غير محاط بغشاء خارج الورم لديه القدرة على الانتشار وسريع النمو ,وقد يحدث ارتجاع للورم بعد استئصاله ويسبب الوفاة غالبا , على عكس الورم الحميد يكون كتلة واحدة محددة وشكله الخارجي للورم يكون دائريا او بيضاويا يتبعه عوارض جانبية وغالبا يحاط بغشاء خارج الورم بطي النمو وليس لديه القدرة على الانتشار وغالبا لا يحدث ارتجاع للورم بعد استئصاله ولا يسبب الوفاة في اغلب الاحيان ,

وكما ذكرنا سابقا ان هذا المرض ينخر في اجساد الكبار والصغار، ويؤثر في نفسياتهم وتأثيره الاكبر يكون على فئة المراهقين لأن فترة المراهقة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان حسب ما صرحه العديد من العلماء فاهم مطالب هذه المرحلة حسب ما صرح به عصام نور هي : نمو الثقة بالذات وتقبل الفرد لجسمه وما يتعرض له من تغيرات جسمية، واكتساب قيم ناجحة وتحمل مسؤولية اجتماعية الخ.

(عصام نور , 2015 , 31)

المراهقة هي العمر الفاصل بين الطفولة والرشد وذلك في الفترة العمرية الممتدة من سن 12 الى 21 وتختلف في بدايتها ونهايتها من مجتمع لآخر وحسب الجنس ايضا ,فالأنثى تبلغ قبل الذكر وتتضح قبله وذلك حسب البيئة والظروف المحيطة بالشخص , وكما قلنا بان هذه الاخيرة هي بمثابة جسر انتقال من الطفولة الى الرشد , وهذا الانتقال لن يكون سهل ستحدث تغيرات وتؤثر تأثيرا كبيرا على المراهق نفسه وكيف وان ارتبطت هذه المرحلة بمرض خطير كالسرطان حيث يصبح لديه شعور كره تجاه نفسه وتجاه الحياة , وقد يؤدي به هذا المرض الى فقدان ادواره ومسؤولياته ككل سواء الذاتية او الاجتماعية, وقد يولد لديه ايضا احساس بالعجز وفقدان الامل في الحياة بسبب الشفقة التي ينظر بها الاخرين اليه ,وهذا لما يخلفه هذا المرض الفتاك من تشوهات واثار ظاهرة في صورة جسمه كشحوب الوجه ,وتساقط شعره , الهالات السوداء , النحافة وغيرها ..

وهذا التغيير الذي يطرا على صورة جسمه يؤثر على صورة ذاته وبالتالي فالصورة التي يشكلها " المراهق " على ذاته، قد تكون ناتجة عن الاحكام التي يطلقها عن نفسه او التي يطلقها المجتمع عليه مما تؤدي به الى تقبل او رفض هذه الصورة، حيث اظهرت العديد من الدراسات ان عدم تقبل صورة الجسم ليس امرا موروثا بل يتم اكتسابه ويتطور في مراحل حياة الفرد، وصورة الجسم حسب تعريف طومسون : بانها الصورة التي يكونها الفرد في ذهنه لحجم وشكل وترتيب الجسم الى جانب المشاعر التي تتعلق بهذه الصورة.

ومن هنا أشتات الباحثان الى طرح التساؤل التالي

الفرضية العامة :

-كيف يمكن ان تكون صورة الجسم لدى المراهق المصاب بالسرطان ؟

فرضيات الدراسة:

1- تختلف نظرة المراهقين لصورة الجسم قبل وبعد اكتشاف المرض

2- يؤثر مرض السرطان على المنظور الاجتماعي المراهقين

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الجارية في أهمية الجانب الذي سنسلط الضوء عليه ، حيث اننا سنسعى لدراسة صورة الجسم لدى المراهق المصاب بالسرطان وهذا الأخير نراه يحمل السرطان كل المسؤولية في تشوه صورته ، ومما لا شك فيه ان هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية او من الناحية التطبيقية .

اهداف الدراسة :

1- التعرف على صورة الجسم لدى المراهق المصاب بالسرطان

وكيف تكون صورة الذات له 2-الكشف على المعاناة النفسية التي يعيشها المراهق بعد اصابته بالسرطان

3-تبيين مدى تأثير المراهق بإصابته بهذا المرض

4-الكشف عن مرتكزات المراهق في بناء صورة جسمه

أسباب اختيار الموضوع :

تم اختيار هذا الموضوع استنادا الى جملة من المعايير والمعطيات اهمها:

- رغبة الباحثان الشديدة والملحة في اختيار هذا الموضوع والتفكير به من سنوات .
- إصابة المراهقين بمرض السرطان بات أكثر انتشارا من أي مرض اخر .
- إصابة والدة الباحثة (شيماء) ووفاتها وهي تحمل نفس المرض ومعايشتها لمعاناة والدتها دفعها الى اختيار هذا الموضوع .
- يرجع سبب اختيار الباحثة (لينة) لهذا الموضوع الى مدى اهتمامها وفضولها لمرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الحساسة التي يمر بها الانسان .
- يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع الى انتشار الواسع لمرض السرطان بمختلف انواعه وانتشاره في أوساط المجتمع .
- الآثار النفسية والخاصة الجسدية التي يتركها العلاج الكيماوي .
- قابلية البحث لدراسة من الناحية النظرية والميدانية .

التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة :

المراهقة: هي المرحلة التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد والبلوغ وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية .

صورة الجسم :هي صورة او تصور عقلي يدركه الفرد عن جسمه الخاص اثناء الراحة او في الحركة في أي لحظة.

السرطان : هو مرض يحدث بسبب وجود خلايا غير طبيعيه تنقسم بدون تحكم وقادرة على الانتشار الى بقية أعضاء الجسم ويوجد منه أكثر من 100 نوع .

الدراسات السابقة :

في هذا العنصر سيتم استعراض دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية ،وقد تم تقسيم هذه الدراسات الى اقسام قسم يتكلم على صورة الجسم وقسم يتكلم على المراهق المصاب بالسرطان .

الدراسات المتعلقة بصورة الجسم :

هدفت دراسة كريبوسة وبن موسى للتعرف على الصورة الجسدية للفتاة المغتصبة (12 6 سنة) بتطبيق اختبار الروشارخ ، تم ضبط العينة المقصودة المتكونة من 3 حالات بدائرة تقرت من خلال الدراسة الاستطلاعية تم اتباع المنهج العيادي في الدراسة وتم الاعتماد على هذه الادوات المنهجية الملائمة لهذا المنهج المتمثل في الملاحظة المقابلة نصف الموجهة واختبار الروشارخ الذي يعد من الاختبارات الاسقاطية ، وتم عرض وتحليل وتفسير نتائج المقابلة واختبار الروشارخ وقد توصلوا الى ان هناك تشوه في الصورة الجسدية لدى الفتاة المغتصبة حسب هذا الاختبار .

هدفت دراسة برهان حمدان الى التعرف على تقدير صورة الجسد والمخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة في فلسطين ،واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية حسب الجنس ومكان السكن من جامعات القدس المفتوحة بيرزيت والنجاح الوطني ، وضمت (440) طالبا وطالبة من بين الطلبة المسجلين خلال العام الدراسي 2017 2016 منهم (255) اناث والباقي ذكور ، وطبق عليهم مقاييس الدراسة الثلاثة : مقياس تقدير صورة الجسد ومقياس المخاوف الاجتماعية ، ومقياس تقدير الذات اظهرت نتائج الدراسة ان تقدير صورة الجسد لدى طلبة الجامعات كان متوسط اذا بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجاباتهم (59).

دراسة سامية قحف سنة 2012

هدفت الدراسة الى التعرف على الصورة الجسمية لدى مريضات سرطان الثدي بولاية الوادي حيث تكونت عينة الدراسة من 3 نساء مستأصلا الثدي وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج العيادي بأسلوب دراسة الحالة ولتحقيق اهداف الدراسة قمنا بتطبيق اختبار الروشارخ والمقابلة نصف الموجهة.

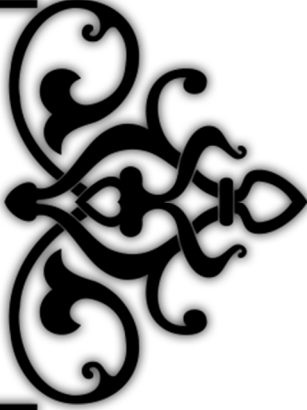

هدفت الدراسة فاضلي والسبع لتعرف على " صورة الذات لدى المراهق المصاب بالبهاق وغير المصاب بالبهاق " وتم اتباع المنهج الوصفي السببي المقارن واستخدام استبيان معد من قبل الباحثين كأداة لجمع المعلومات وشملت الدراسة الاستطلاعية عينتين من 6 مصابين بالبهاق (11 غير مصاب) وتم حساب صدق وثبات الاداة ، وتكونت عينة الدراسة الاساسية من 10 مصابين و90 غير مصابين وتمت الدراسة في ولاية الوادي وبعض دوائرها وبلديتها ، في مجموعة من مؤسسات التربية والتعليم ، وكانت اهم النتائج التي تم التوصل اليها :

انه توجد فروق في مستوى صورة الذات العامة بين المراهقين المصابين وغير المصابين .
ان صورة الذات تختلف من حيث مستوى التقدير الاجتماعي أو الذاتي بين المراهقين المتمدرسين المصابين وغير المصابين .

دراسة خاصة بالمراهقين المصابين بالسرطان :

تهدف الدراسة لتعرف على تأثير برنامج ترويجي علاجي على قلق الموت للمراهقين المصابين بالسرطان تم استخدام المنهج التجريبي باستخدام الضبط التجريبي لمجموعة واحدة ، يتكون مجتمع البحث من المراهقين المصابين بسرطان الدم بمستشفى سرطان الاطفال 57357 بالقاهرة للمرحلة العمرية 12 15 سنة تم اختيار العينة بالطريقة العمدية حيث اجمالي مجتمع البحث 29 مراهق وبلغ عدد العينة الاساسية للبحث 10 مراهقين ، وبلغ عدد افراد العينة الاستطلاعية الاولى وهي المستخدمة في تقنين مقياس قلق الموت 15 مراهق ، وبلغ عدد افراد الاستطلاعية الثانية وهي المستخدمة في التأكد من سلامة ادوات وتطبيق البرنامج 4 مراهقين واهم النتائج التي توصل لها الباحث ان البرنامج قد ساهم في الحد من الاعراض المصاحبة لقلق الموت لدى المراهقين المرضى بسرطان الدم " اللوكيميا " في المرحلة العمرية من (15 12 سنة).

الجانب التطبيقي



الفصل الثاني:
الإجراءات المنهجية ونتائج
الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق الى الجانب النظري والذي يتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها واهمية الدراسة واهداف الدراسة وأسباب التي دفعتنا الي اختيار الموضوع والمفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدراسة والدراسات السابقة ، حاولنا من خلاله الالمام بالموضوع والتطرق الى اهم الجوانب التي تخدم الدراسة ، بغرض الوقوف على تأثير مرض السرطان على سورة الجسم .

حيث تطرقنا في هذا الفصل الى الدراسة الميدانية التي اجريناها للإجابة على الفرضيات وما أشرنا اليه في إشكالية الدراسة وما تحتاجه من تحقيق ميداني .

1-منهج الدراسة :

من المؤكد ان لكل دراسة علمية معينة منهج تقوم عليه وتعتمد على قواعد واسس حتى تصل الى نتيجة ، فكلما زاد المنهج دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق، ويعرف المنهج على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لاكتشاف الحقيقة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج العيادي .

تعريف المنهج العيادي :

يعتبر منهج علم النفس العيادي فرع من فروع علم النفس الذي يتناول بالدراسة وتحليل سلوك الافراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافا كبيرا عن غيرهم من الناس، مما يدعو الى اختيارهم اسوياء او غير اسوياء وذلك بقصد مساعدتهم في النفس على مشكلاتهم وتحقيق تكييف أفضل لهم، فالمنهج العيادي يتبنى الرؤية السيكودينامية اي الحالة النفسية المتحركة، الحالة المتوترة المستمرة، مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع .. فهو يريد دراسة الشخص بكل ما يحتويه فهو دراسة عميقة لحالة فردية في بيئتها يعني في ضوء المجتمع الذي تنتمي اليه .

اذن فان النهج العيادي هو الدراسة المعمقة لشخصية كحالة فردية (عادية ام مرضية) يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وادائه الحاضر بغية تشخيص الحالة تشخيص انيا ومع التقدير او التنبؤ بتطورها مستقبلا ، ثم الانتقال بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة وما يمكن ان نستنتجه ان المنهج العيادي يتميز بنقاط الاساسية التالية :

- q يستهدف الحالات التي تعاني من مشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية التي تتقدم للعيادة لالتماس .
- q يركز هذا المنهج على بحث شامل لتاريخ الحالة، على وحدتها الكلية الحالية وصولا الى الصراعات الاساسية .

q يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة (ملاحظة، مقابلة، اختبارات نفسية ...)

(الاستاذة فاطمة الزهراء حاج سليمان، 2021، ص 11)

2- أدوات الدراسة :

2-1- دراسة الحالة :

فهي عبارة عن تقرير شامل يعده الاخصائي ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والاسرية والاجتماعية والمهنية، وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي وكذلك فان التقرير يتضمن التأويلات والتفسيرات التي خرجت بها الجلسات الارشادية، اضافة الى توصيات اللازمة تنفيذها حتى يصل الاخصائي والعميل الى تحقيق هدفهم من العملية الارشادية . ودراسة الحالة ليست خيارا منهجية بل هي خيار لما يمكن دراسته، او بعبارة اخرى انها تركز على حقل الدراسة وليس التصميم لألية جمع البيانات . وترى على انها استراتيجية بحثية تعد بطريقة شاملة تتضمن اساليب جمع البيانات، ومداخلة نوعية لتحليل البيانات .

وقد اخذ علم النفس الاكلينيكي مصطلح " دراسة الحالة " عن الطب النفسي والعقلي وعن استخدام مصطلح وعن استخدام مصطلح رغم اعتراض الكثير من الإكلينيكيين على كلمة الحالة في الاشارة الى الكائن الانساني الذي يعاني من اضطراب بدني او انفعالي . ويعني مصطلح " تاريخ الحالة " اصلا تاريخ المرض الحالي او الامراض التي تشكل التاريخ الطبي للمريض ويتحدث الباحثون في علوم انسانية عادة عن " تاريخ الحياة " ويطلقون على البيانات التي سيستخلص منها هذا التاريخ مصطلح " الوثائق الشخصية " وبدخول الاخصائي النفسي الى العيادة اتسع مصطلح تاريخ الحالة فاصبح يشمل التاريخ الطبي والتاريخ الاجتماعي لشخص مدعّم بالوثائق الشخصية وبيانات الاختبارات السيكولوجية والنتائج . فأصبحت

(فكري لطيف متولي 2016, ص، 21)

الحالة العيادية موضوع دراسة اجتماعات فريق العيادة وهكذا فان مصطلح " دراسة الحالة " يستخدم للإشارة الى العملية التي نجح من خلالها البيانات والى البيانات نفسها والى استخدامها إكلينيكيا . دراسة الحالة تعرف على انها منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها على الفرد وعن بيئته التي يعيش فيها . او هي عبارة عن تحليل دقيق للموقف العام للفرد وبيان الاسباب التي دعت الى الدراسة كان تكون لديه مشكلة عاجلة والبحث عن اسباب عدم التكيف التي ادت الى حدوث المشكلة من حيث القيام بتحليل المعلومات عن الفرد والبيئة . كذلك يمكن ان نقول ان دراسة الحالة هي دراسة مظهر ما من مظاهر

السلوك ببعض العمق والخبرة الذاتية للفرد ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات كمية

(نفس المرجع، ص 22)

وصفية تفصيلية عن ذلك الشخص باستخدام المقابلة والملاحظة او كليهما معا .

2-2-المقابلة العيادي النصف موجهة :

وهي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشي من التفصيل

وتوضع لها تعليمية موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض وفيها تتحدد الأسئلة وصياغتها

ويرتب توجيهها وطريقة القائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف

(يعقوب، 2018، ص 69)

وفي دراستنا هذه قمنا بتقسيم محاور المقابلة النصف الموجهة الى ثلاث محاور رئيسية :

-المحور الأول : تقديم الحالة

- المحور الثاني : الجانب الصحي (الحالة الصحية)

- المحور الثالث : الحالة الاجتماعية

-المحور الرابع: المرض والتعايش معه

2-3- مقياس صورة الجسم :

اعتمدنا في دراستنا على مقياس الصورة الجسمية للمعوقين بدنيا والعاديين الذي أعده الدكتور احمد النوبي

محمد علي.

وصف المقياس: اعتمدنا في دراستنا على مقياس الصورة الجسمية للمراهقين المصابين بالسرطان الذي أعده

الدكتور أحمد النوى محمد علي.

على التشخيص صورة الجسم للأشخاص (المعوقين بدنيا والعاديين) سنة 2010 ستكون في صورته النهائية

من (30) عبارة موزعين على (5) أبعاد وهي:

البعد الاول: قياس تقبل اجزاء الجسم(6)

البعد الثاني: التناسق العام للأجزاء الجسم(6)

البعد الثالث: المنظور النفسي للجسم(6)

البعد الرابع: المنظور الاجتماعي للجسم(6)

البعد الخامس: المنظور الاجتماعي لشكل الجسم(6)

حيث قام الباحث بترتيب العبارات بطريقة دائرية واما كل عبارة أربع استجابات(كثيراً. احياناً. نادراً. أبداً) و يتم بتوزيع الدرجات عليها(0،1،2،3) وكذلك للعبارات الموجبة وعكس ذلك للعبارات السلبية اي (0،1،2،3) وذلك تكون الدرجة الكبرى للمقياس هي (90) والدرجة الصغرى هي (0) الصدق العاملي: قام الباحث بحساب الصدق العاملي لأبعاد مقياس صورة الجسم وذلك من خلال التعرف على تشعبات العوامل المشتركة لأبعاد المقياس وقد بين التحليل العاملي ان الابعاد المقياس تتسع بعامل واحد بنسبة تباين مقدارها (61،05) وهي نسبة تشير الى تمتع المقياس بدرجة صدق مناسبة . اما بالنسبة للثبات قام بحسابه بعدة وهي :

إعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق المقياس على(85) مراهقا من المعوقين بدنيا و(150) مراهقا من العاديين ثم اعيد تطبيقه بعد(15) يوما على نفس الافراد

ثم قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات بين التطبيقين ووصلت قيمة معامل الثبات لمقياس " 0.92 " وتشير النسبة المرتفعة الى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات .

جدول (1) يمثل المعاملات الثبات بطريقة اعادة المقياس

المقياس	معامل الثبات
مقياس صورة الجسم	0.92

الدالة عند مستوى 0،01. الدالة عند مستوى 0،05

طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة تجزئة طرفي كل بعد من ابعاد المقياس، وكذلك تقسيم المقياس الكلي الى جزأين متساويين بحيث تكون الدرجات الفردية للجزأين ثم معامل الثبات ومن هنا يكون المقياس في صورته النهائية مكون من 30 عبارة على 15 بعد

3- الدراسة الاستطلاعية :

3-1 - تعريف الدراسة الاستطلاعية :

تعرف الدراسة الاستطلاعية على انها تجريب الصورة الاولى للاستفتاء على عينة من الافراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر نفس خصائص عينة البحث وذلك لتأكد من مدى وضوح عبارات الاستفتاء وتسلسلها المنطقي

ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإضافة الى التعرف للوقت لجمع بيانات الاستفتاء . وقد يضيف الباحث بعض الاسئلة كما انه قد يستبعد اسئلة اخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجرب اجراء تجربة استطلاعية.

3-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

q احصاء المشكلات التي قد ينظر اليها المشتغلون بالدراسات الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على انها مشكلات تحتاج بحث فوري

q تهدف الى جمع المعلومات التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لأجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الانسان في الحياة الواقعية .

q ايجاد مرتكز وقدر من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه المتعمق .

q يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت .

q التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث او الدراسة .

3-3 - إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من اهم خطوات البحث العلمي ,وهي الخطوة الاولى التي يتوجب على الباحث ان يقوم بها , حيث يقوم بها الباحث بهدف تحديد عينة البحث (حالات البحث) ,وجمع المعلومات الكافية لتحديد الاشكالية وبناء الفرضيات واختيار الوسيلة و الاداة المستخدمة في البحث لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بتاريخ (16 فيفري 2023) الى غاية (15 ماي 2023) حيث قمنا بالبحث على المراهقين المصابين بالسرطان حيث واجهنا في بداية بحثنا الكثير من العراقيل حيث ان مركز مكافحة السرطان لم نجد فيه العينة ونظرا لعدم توفر مراكز اخرى في المنطقة بقينا نتفقد المركز مرارا وتكرارا عسى ان نجد عينة , وعند ايجادنا للعينة وتوفرها واجهتنا مشكلة اخرى وهي رفض المؤسسة اعطائنا العينة نظرا لعدم قبول اوليائهم , وع كل هذا لم نياس من ايجاد العينة , وبعد كل هذا العناء توفرت العينة وتم القبول وانطلاقا منه حصلنا على الترخيص بأجراء الدراسة الميدانية من ادارة قسم العلوم الاجتماعية (علم نفس عيادي) ,والتوجه الى مركز مكافحة السرطان الذي تم قبولنا فيه, ومنه تم اجراء مقابلة مع المراهقين ومن ثم وزعنا استبيانات (مقياس صورة الجسد) .

3-4 - حدود الدراسة الاستطلاعية :

الحدود المكانية: مركز مكافحة السرطان بالوادي

الحدود البشرية: حالتان من المراهقة المصابين بمرض السرطان

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الصباحية في يوم 15 ماي 2023
الدراسة الأساسية:

اعتمدت الباحثين على المنهج العيادي الذي يعد أحد المناهج المهمة والأساسية في مجال الدراسات النفسية ولقد اعتمدت عليه لكونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة.

وهو تلك الدراسة المعمقة لشخصية كحالة فردية عادية ام مرضية يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتماداً على معطيات تاريخه الماضي وأدائه الحاضر بغية تشخيص الحالة آنيا مع التقدير أو التنبأ بتطورها مستقبلاً، ثم الانتقال بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة (حاج سليمان، 2021، ص11)

إذن اعتمدت الباحثين على المنهج العيادي من اجل دراسة السلوكيات والمواقف الفردية انطلاقاً من الدراسة المتعمقة للحالتين بالارتكاز على المقابلة التي تميز بكونها تقنية مهمة في النقصي عن الدوافع اللاشعورية المساهمة في تكوين صورة الجسد
حدود الدراسة :

الحدود الزمنية 2023/05/15-2023/02/16 :

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بولاية الوادي، شملت مركز مكافحة السرطان
حدود البشرية :

قامت الباحثتان بتحديد حالات الدراسة الاساسية المكونة من حالتين (02) تم اختيارها بطريقة عشوائية،
وحرصنا أن حرصنا ان تتوفر فيهم الشروط التالية :

_ أن يكون المراهق أو المراهقة ما بين 12 الى 22 سنة

_ أن يكونوا مصابين بالسرطان

3-5- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من اهم خطوات البحث العلمي ,وهي الخطوة الاولى التي يتوجب على الباحث ان يقوم بها , حيث يقوم بها الباحث بهدف تحديد عينة البحث (حالات البحث) ,وجمع المعلومات الكافية

لتحديد الأشكالية وبناء الفرضيات واختيار الوسيلة و الاداة المستخدمة في البحث لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بتاريخ 16 فيفري 2023 الى غاية 15 ماي 2023 حيث قمنا بالبحث على المراهقين المصابين بالسرطان حيث واجهنا في بداية بحثنا الكثير من العراقيل حيث ان مركز مكافحة السرطان لم نجد فيه العينة ونظرا لعدم توفر مراكز اخرى في المنطقة بقينا نتفقد المركز مرارا وتكرارا عسى ان نجد عينة , وعند ايجادنا للعينة وتوفرها واجهتنا مشكلة اخرى وهي رفض المؤسسة اعطائنا العينة نظرا لعدم قبول اوليائهم , وع كل هذا لم نياس من ايجاد العينة , وبعد كل هذا العناء توفرت العينة وتم القبول وانطلاقا منه حصلنا على الترخيص باجراء الدراسة الميدانية من ادارة قسم العلوم الاجتماعية (علم نفس عيادي) , والتوجه الى مركز مكافحة السرطان الذي تم قبولنا فيه, ومنه تم اجراء مقابلة مع المراهقين ومن ثم وزعنا استبيانات (مقياس صورة الجسد.)

3-4 - حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية :مركز مكافحة السرطان بالوادي

الحدود البشرية:حالتان من المراهقة المصابين بمرض السرطان

الحدود الزمنية :تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الصباحية في يوم 15 ماي 2023

الدراسة الأساسية:

اعتمدت الباحثين على المنهج العيادي الذي يعد أحد المناهج المهمة والأساسية في مجال الدراسات النفسية

ولقد اعتمدت عليه لكونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة.

7/ عرض وتحليل نتائج الدراسة :

تمهيد :

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة واستبيان صورة الجسم على عينة الدراسة ، فقد توصلنا الى النتائج التي سوف نتطرق اليها في هذا الفصل من خلال عرض الحالات وتحليلها .

7-1/ عرض ملخص المقابلات الحالة الأولى :

الملاحظة الاكلينيكية :

(م) فتاة جميلة المظهر متطابقة مع عمرها من الناحية الفيزيولوجية، ذات مزاج هادئ جدا معتدلة في جلوسها خطابها مهذب تتلفظ بكلمات فرنسية وهذا دليل على مستواها الثقافي جيد ، وعادية في مظهرها الخارجي لباسها محتشم .

الاعراض الجسدية :

- الدوخة

- الارهاق الجسدي

ملخص المقابلة :

(م) هي فتاة عشرينية عزباء تعيش مع امها وابيها ولها 3 اخوة ذكور اصغر منها، ظروفهم المادية جيدة حيث ان ابيها يعمل لدى القطاع الصحي حيث قالت (الحمدالله يربي المهم رانا مستورين) حيث بدأت قصتها مع المرض منذ شهرين حيث بدأت الاعراض في الظهور حيث قالت (اول مرة خرجتلي ولسيسة في رقبتي كانت صغيرة مدرتلهاش اهتمام بصح امباعد زادت كبرت وزادت جاتني أعراض أخرى حكمتني الفشلة والدوخة المهم اعراض تاع وحدة انسانت) ثم بعد هذه الاعراض التي عاشتها (م) والتي اتعبتها قررت زيارة طبيب حتى وصف لها دواء عادي واخبرها انه مع الوقت ستخفني فسمعت كلامه وبقيت تتناول الدواء وفي مدة اسبوع لم تتحسن حالة (م) وحسب قولها (هذا الدواء الى مدهلي الطبيب بحال كنت نرمي فيه من ورايا) ثم قررت الحالة ان تزوره مرة أخرى وتخبره بحالتها وطلب منها ان تقوم بتحليل وبعد اجراء تلك التحاليل لم يجدو فيها شي من ثم قررت زيارة طبيب مختص في الغدد ونفس الشي طلب منها اجراء تحاليل ولم يجد فيها شي كما قالت (شافوها ومالغو والو فزاد طببيي طلب مني ندير سكانير باه يزيد يتأكد وكالعادة

مالقى والو) فقرروا هل الحالة (م) زيارة طبية في ولاية عنابة كما صرحت الحالة (م) لقولها (خلاص عيينا من الاطباء تاينا معرفو والو فقررنا ان نروح لطبيبة في عنابة فطلبت مني اني ندير " بيو بسي " نحولي العينة لولة هنا عرفو بلي كاين مرض بصح معروفش نوعية هذا المرض) ولكن عند تحليل العينة الثانية اكتشفوا مرضها ومن ثم تم بعثها الى طبيبة مختصة في امراض دم وقد طلبت منها اجراء فحص بالأشعة مثلما قالت (طلبت مني راديو سكانير على كرشى وصدرى ومباعد حبت تبعثي لسبيطار مركز مكافحة السرطان وانا في اللحظة هذيك منيش عارفة روجي مرضية ولا اهلي عارفين فشاورتنا قالتنا تروحو لسبيطار باتنة ولا عنابة ولا الوادي فمنكذبش عليك حبيت نروح للواد) فذهبت الحالة الى المستشفى وعند سؤالها لها متى اكتشفت انك مصابة بالسرطان ؟ او من اخبركم ؟ فصدمتني بإجابتها كما قالت (عرفت روجي وحنا نمشو في طريق الواد وحنا نحوسو على هذا السبيطار فتحت موقع GPS باه نعرفو وين راه اكزاكت خرجلي مركز مكافحة السرطان وهنا كانت الصدمة وكى قلت لماما وبابا شوفو كى شغل مصدقوش المرة لولة قالولي مكانش منها مباعد خلاص عاد كلش واضح) من ردت فعل الحالة (م) صدمت عند اكتشافها المرض هي واهلها ولكن مع الوقت تقبلوا ذلك واستطاعوا تجاوز تلك الصدمة , ومن ثم عند مقابلتها لطبيبة طلب منها ان تأتي في رابع ايام العيد لتباشر في العلاج ثم بدأت اول حصة علاج كيميائي يوم الاثنين وبقيت في المستشفى يومين الثلاثاء والاربعاء وبعد عشرة ايام من الحصة الاولى سقط شعرها كله في قولها (هذيك الصدمة الكبرى بالنسبة ليا شعري كان طويل ومعتنية فيه بين ليلة وضحاها طاح كامل تخيلي ! هذا الكل مزلت في الحصة الاولى وش خلى للحصص الثلاثة الي مزلوا) وعلى حسب حديث الحالة ان العلاج الكيميائي لم يآثر فقط على حالتها الفيزيولوجية بل مس كذلك الحالة النفسية حيث قالت (انا كى نكمل حصة الشيمي نكون مستريسيا وعلى اعصابي وروحي فاطة للخر ونعود مذنيا نقعد وحدي ونبقى راقدة مايقلقني حتى واحد) ورغم كل هذا الا ان والدين الحالة (م) واقفين بجنبها مع مراعاة ظروفها ومرضها وكذلك ذكرت حتى صديقتها المقربات حيث قالت (والله قد مانشكر اهلي منوفيش بحقهم والله تعبتهم وزيد حتى صحباتي كانوا نعمة الصديقات وقفو معايا في كل لحظة كنت فيها تاعبة) .

7-2/ عرض ملخص المقابلات الحالة الثانية :

الملاحظة الاكلينيكية :

(ص) فتاة عادية المظهر غير متطابقة من الناحية الفيزيولوجية ذات طبيعة هادئة معتدلة في جلوسها مركزة جدا فيما تنطقه من كلمات ولباسها الفضفاض دليل على احتشامها .

ملخص المقابلة :

(ص) فتاة تبلغ من العمر 16 سنة عزباء هي البنت الوسطى لعائلتها التي تعيش معها متكونة من ابوها وامها واخوتها كما قالت (انا الطفلة الوسطى قبلي ولد وزوج بنات وبعدي بنت وولدين) حالتهم الاقتصادية جيدة بدأت قصتها مع المرض قبل عام مع العلم انها لم يسبق ان مرضت من قبل كما قالت (حتى في كورونا اهلي كل مرضو من الكبيرالى الصغير الا انا) في سنة 2022 بعد عطلة الربيع كانت قد احست بالمرض لقولها (حسيت بالكحة وضيق في التنفس لدرجة وين نرقد ينقطع عليا النفس حتى وليت نرقد في الكرسي) وبعدها قامت الحالة (ص) بزيارة مختص في امراض الصدر برفقة ابوها وكان قد طلب منها كما قالت (قالي ديرو راديو هنا في لبلاصة لي تصطر عليا) وبعد اجراء كل الفحوصات اللازمة وفي اليوم الذي يسبق اعلان النتائج شهادة التعليم المتوسط واكتشفت انها مصابة بالسرطان وهنا اكدت لي الحالة على عدم تأثرها كما قالت (نايا لحق عادي المهم عرفت وش بيا خير من عبد مريض مش عارف وشبيهه ! هكذا خير) وفي اليوم التالي ظهرت النتائج وعاشت الحالة (ص) اجواء الفرحة كما صرحت (ادبت 16 معدل تاغي فرحت وجاو اهلي الكل لدار وفرحنا وخطينا القاطو وكل شي فات عادي) وبعد ايام انطلقت في العلاج في العاصمة وكانت امها وابيها هم من يرافقها في السفر كما قالت (بابا يدينا بالسيارة هو يرجع لاختوتي هنا في الواد وانا وماما نبغو ثم وفي الاقامة نعدو في دار خالتي الي متزوجة ثم ومعتش نروح للمدرسة عام كل ونايا غايبة) وبعدها تم نقلها الى مستشفى الوادي وهي الان تزاوّل العلاج الكيماوي في مركز مكافحة السرطان بالوادي كما قالت (عندي 4 حصص كيماوي ورائي قريب نكمل شعري طاح الكل وزدت في الوزن كنت 80 كغ وتو وليت 85 كغ) وبعد اكمال كل جلسة من جلسات الكيماوي يأثر في الحالة (ص) حيث قالت (نولي عصبية ونتقلق من اي شي وتولي روجي فاطة) رغم كل هذا الا انها لا تحب ان ترزع اهله بتغير مزاجها حيث قالت (منحشب نبينلهم بلي مقلقة خاصة ماما وبابا لانهم يقلقو معايا) مع كل ماتمر به الحالة (ص) الا انها تحمد الله وترضى بقضاه حيث قالت (الحمدلله ياربي برغم

من هذا الكل بصرح انا نحب نشوف هذا المرض بنظرة مختلفة مش كيف نظرة الناس هو خلاني نكون اكثر اجتماعية تعرفت على ياسر ناس وعدت نساfer اكثر) .

8/ عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

8-1/ عرض ومناقشة وتحليل الحالة الأولى:

من خلال الملاحظة والمقابلة العيادية وتطبيق مقياس صورة الجسم لاحظنا ان الحالة (م) عشرينية العمر انها تعاني من تشوه في صورة الجسم والاحساس بالنقص والانطواء في تقدير الذات وهذا من خلال تطبيق مقياس صورة الجسم لأحمد النوبي محمد علي التي تحصلت على درجت 65 وهي درجة مرتفعة في المقياس وتعبّر على صورة الجسم السالبة وما يؤكد لنا هذا هو قول أدلر حيث يرى (ان أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر التي يحس بها الفرد سواء كانت المشاعر حقيقية او وهمية فالفرد الذي يكون أسلوب حياته ونظرتة الى نفسه تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بأكملها) وهذا ما ظهر لنا من خلال المقابلات مع العميلة بأنها أصبحت منعزلة عن الحياة الاجتماعية والعائلية نظراً لنظرتها السلبية والتشاؤمية حسب قولها (اكيد وبدون شك الخرجة ولحواصة مع صحباتي وأكديلي على الماكلة تبدلت 180 °) كما يتضح لنا من المقابلات مع العميلة ان المرض اثر على حركتها ونشاطها وممارستها لحياتها اليومية حيث أصبحت لا تشارك في الاعمال المنزلية على عكس ما كانت عليه سابقاً حسب قولها (ديمنا نحس بفضة الروح ومنحب ندير والو ونبقى في شمبرتي وحدي) وهذا ما يؤكد العالم كليف (ان صورة الجسم يمكن ان تنقسم الى غلاف خارجي او الفراغ الداخلي للجسم ويعتبر الجسم غلافاً ويأتي ادراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية ويعتقد ان حجم او فضاء الجسم يظهر من التوازن العميق للجسم وان الحركة والنشاط البدني مهمان لتشكل وصيانة وحفظ صورة الجسم) كما نلاحظ ان الحالة (م) لها شعور بالنقص في صورتها الجسمية مما جعلها تمر بكثير من التغيرات النفسية فأحيانا تمر بنوبات من الغضب والقلق وحسب قولها (وليت نقلق ياسر على دارنا وعلى خاوتي) وهذا راجع لعدم تقبلها للمرض ومحاولة التعايش مع هذه الصدمة التي اكتشفتها منذ شهرين على الرغم من تظاهرها انها متقبلة هذا المرض وهنا يظهر لنا ميكانيزم دفاعي المقاومة ويطلق اسم المقاومة ، خلال العلاج التحليل النفسي على كل ما يحول من أفعال المحلل واقواله دون نفاذه الى لا وعيه .

الذي يظهر في اجابتها اثناء المقابلة من خلال اجابتها على المحور الرابع المرض والتعايش معه كيف ترين نفسك وجسمك بعد المرض وهل تتضايقين لمعرفة اخرين أنك مصابة بالسرطان .

واحياناً كانت تمر بتغيرات او تقلبات مزاجية (اكتئاب) حيث تدخل في عزلة وترفض التواصل مع الاخرين بشعورها بالنقص خاصةً بعد عودتها الى المنزل والانتهاء من الجلسات الكيماوي حسب قولها (اشع حاجة كيف ندير حصص علاجية نحس بالكأبة) وذكر روزين واخرون (ان صورة الجسم هي صورة ذهنية إجابيه او سلبية يكونها الفرد عن جسمه وتعلن عن نفسها من خلال مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبة تلك الصورة والملح الأساسي لتعريف المظهر الجسمي والصورة التي يكونها الشخص في عقله اما موجبة او سالبة ويتأثر بالعوامل النفسية والثقافية والاجتماعية) ويظهر لنا الية الانكار وهو وسيلة يلجأ اليها الشخص الذي يبوح بإحدى رغباته او أفكاره او مشاعره التي كانت مكبوتة حتى تلك اللحظة ، في نفس الوقت الذي يستمر فيه بالدفاع عن نفسه ضده من خلال انكار تبعثها له . من خلال ملخص المقابلات الخاصة بالمحور الثالث الذي يتضمن الحالة الاجتماعية ، حيث ان الحالة (م) تنكر تأثير المرض عليها وعن صورة جسمها وحتى في علاقتها مع الاخرين وانشطتها اليومية على الرغم ان اعراض المرض الجسمية المتمثلة في الدوخة والفتل والارهاق الجسدي يجعل منها تنعزل داخل غرفتها حيث تعرف هذه الالية بأنها حيث قدم يونغ هذا المصطلح للدلالة بشكل اجمالي على انفصال الليبيدو وعلى موضوعاتها الخارجية وانسحابه الى عالم الشخص الداخلي ، حيث ان هذه الاعراض تسبب لها حتى فقدان الشهية وعدم الاكل وحسب ما قالته لنا (نحس روحي فاطة للخر والشهية مغلوقة المهم اعراض وحدة انسانت) وعليه يمكن القول ان الحالة (م) تعاني من نقص تقدير الذات وصورة جسم سالبة ومشوهة مما أدى الى اضطراب في نفسيته .

8-2/ عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثانية :

من خلال المقابلة والملاحظة وتطبيق مقياس صورة الجسم لاحظنا أن الحالة (ص) البالغة من العمر 16 سنة لديها تشوه في صورة جسمها ، وتحمل احساس بالنقص عالي جدا لنفسها ولجسمها وذلك حسب اجابتها على المحور الأول ، كيف كنت تتظرين الى جسمك قبل المرض ؟. (الصراحة انا نبان أكبر من عمري بياسر على خاطر سمينة ، على بالك بلي لبست حجاب في سنة الرابعة ابتدائي) ونقص في تقدير الذات الذي بينه مقياس صورة الجسم حيث تحصلت على درجة 60 وهي درجة مرتفعة في المقياس وتعبر عن

صورة جسم سلبية ، وكذلك من خلال المقابلات يظهر لنا أن الحالة نجدها تبدي عدم الرضا عن صورة جسمها بعد مرضها من خلال قولها (انا قبل بصحتي وبعد المرض زدت في أكثر ، قبل المرض بديت في رجيم ، لأن شكلي يقلقني نحسه وزني معطني ونحس روحي ثقيلة) أيضا من خلال إجابتها على اسئلة المحور الثاني ، هل سبق وإن مرضتي من قبل بمرض اخر اكتشفت أنك؟ مصابة بمرض السرطان

،نلاحظ أنها تعایش حالة من الصدمة وذلك حسب قولها (انا عمري ما نمرض قبل حتى في كورونا اهلي الكل مرضو كل من كبير لصغير إلا انا ، ونهار الي عرفت فيه اني مريضة بالسرطان هو النهار قبل إعلان نتائج التعليم المتوسط بيوم)

وحسب ما قاله فرويد (ما يميز الصدمة النفسية هو عامل مفاجأة ،فحدوث الصدمة يتحدد اساسا بشدة العنف المتعلق بها بالقرانة مع حالة التهيئة أو عدمها للجهاز نفسي حيث تلقيه لها فإن صاد الاثار باعباره يحميه ويمنع اقتحام كميات كبيرة من إثارة إليه تختلف قدرته على تحمل والصد من فرد للأخر) ايضا لاحظنا ميكانيزم المقاومة ويطلق تسمية المقاومة خلال العلاج التحليلي النفسي على كل ما يحول من أفعال المحلل وأقواله دون نفاذه إلى لا وعيه

(ترجمة مصطفى حجازي ، 1997 ، ص486)

ايضا يظهر لنا آلية التكوين العكسي وهو موقف أو مظهر نفساني خارجي يذهب في اتجاه معاكس لرغبة مكبوتة، ويشكل رد فعل ضدها

(ترجمة مصطفى حجازي ، 1997 ، ص195)

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة حيث أنها في المحور الثالث عند السؤال هل غير المرض نظرتك للحياة ؟

أجابت نعم غيرها أصبحت أكثر اجتماعية بينما في المحاور الأخر نرى أنها أجابت بأنها تستمتع عندما لا تذهب للمدرسة حسب ما قالت (برغم من أنني تلميذة مجتهدة في لقرائية بصح منحش نروح للمدرسة) وأيضاً نجدها تستمتع عندما يكون البيت فارغاً كما قالت (نريح كيف يروحون اخوتي الكل للمدرسة وماما وبابا يروحون للخدمة نبقى نطيب مرات مملحات ومرتات نطيب حلويات نحب نطيب انا) حيث يقول كليف أن صورة الجسم يمكن ان تقسم الى غلاف خارجي للجسم للحجم أو الفراغ الداخلي للجسم ويعتبر الجسم

غلافا ويأتي إدراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية ويعتقد ان حجم او فضاء الجسم يظهر من التوازن العميق للجسم وان الحركة والنشاط البدني مهمان في تشكيل وصيانة وحفظ صورة الجسم وعليه يمكن القول ان الحالة (ص) تعاني من نقص تقدير الذات وصورة جسم سالبة ومشوهة مما أدى الى اضطراب في نفسيته بشكل كبير .

تحليل الشامل للدراسة ومناقشة الفرضيات :

من خلال تحليل مجالات واعتمادنا على نتائج مقياس لأحمد النوبي محمد علي نستطيع القول ان صورة الجسم لدى المراهق المصاب بالسرطان تكون صورة الذات مشوهة وتقدير الذات منخفض وهذا ما يؤكد لنا الفرضية العامة التي وضعناها كخطوة مهمة في دراستنا هذه، ومن خلال مجمل التحليلات لكل من المقابلات والمقياس ان الحالتين تعانين من تشوه صورة الجسم وتغير نظرتهم قبل وبعد المرض وعموما ان صورة الجسم هي موقف واتجاه انسان نحو جسمه خاصة الحجم والشكل والجمال أيضا تقييمات الافراد وخبراتهم الانفعالية ونظرة اخرين بهم اذا ان صورة الجسم ايجابية تساعد الناس في رؤية انفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو شخصية ناضجة فالناس الذين يحبون انفسهم على نحو ايجابيا على الأرجح يكون اكثر صحة بينما صورة الجسم سلبية يمكن ان تؤثر على حياة الفرد فالناس ذوي صورة الجسم سلبية لديهم تقدير ذات منخفض يحاولون إخفاء ذلك بطريقة او أخرى فأصورة الجسم السلبية يمكن ان تؤدي الى مجموعة من الاضطرابات النفسية كالقلب والاكتئاب والعزلة وانخفاض تقدير الذات الجسم هو مصدر تقدير الذات فكل هذه مشكلات تؤدي الى تشويش صورة الجسم وتنشأ هذه المشكلة عندما لا يتفق شكل الجسم مع تصورات الفرد لذاته ويؤرقنه الآخرون عليه ،وهذا ما وجدناه في الحالتين السابق تحليلهما انهم يعانون من تشوه صورة الجسم واضطرابها وهاذا راجح الى تصورهم السلبي عنها ،ويؤدي بهم الى صعوبة التعايش مع المرض ،لان صورة الجسم هي جزء من احساسنا بالذات وترتبط ارتباط وثيقا بتقدير ذواتنا ،وتتأثر بالعديد من العوامل اجتماعيا وبالتالي تؤثر على رغبتهم في انتماء الى المجتمع وان يكونوا مقبولين اجتماعيا وعليه يمكن اختصار قولنا بان صورة الجسم ذات طابع اجتماعي نفسي فيزيولوجي ،لذا من السهل ان تؤثر صورة الجسم عن حالة الفرد الاجتماعية وترتبط صفات نفسية كثيرة كالتقدير الذات والعزلة وانطواء ، اكتئاب وغيرها ومن خلال ماتم طرحه نستطيع ان نقول ان الفرضيات الجزئية محققة نسبيا ولا يمكن تعميم كل هذه الحالات كل هذه الحالات على كل المراهقين المصابين بالسرطان لأنها عبارة عن حالات ونحن في صدد دراسة كيفية

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة تحت عنوان " صورة الجسم لدى المراهقين المصابين بالسرطان" قمنا بدراسة ميدانية لحالتين في فترة المراهقة وتبين لنا أن تشوه الجسد الذي يخلفه المرض تأثر في صورة الجسد لدى المراهقين.

كما تبين لنا أن نظرة المراهق لصورة جسمه تختلف قبل وبعد اكتشاف المرض وكذلك يؤثر مرض السرطان على المنظور الاجتماعي للمراهق المصاب بالسرطان مما يجعل له صعوبة في تعايش مع المرض ولقد هدفت هذه الدراسة لتعرف على طبيعة صورة الجسم لدى هذه الفئة التي تعاني في صمت من مشاكل نفسية وصحية واجتماعية كثيرة

توصيات
و
الاقتراحات

- * ضرورة تنسيق العمل بين الطبيب والمختص النفسي في مركز مكافحة السرطان
- * توعية عائلات المصابين بالسرطان بأهمية السند العائلي في مثل هذه الحالات، وهذا ماتم استنتاجه في الدراسة الحالية والذي يفتح للدراسات المستقبلية عن المساندة النفسية للمراهقين المصابين بالسرطان
- * المواصلة في البحوث على المراهقين المصابين بالسرطان نظرا للألم الجسدي والنفسي الذي تتعرض له
- * القيام ببرامج نفسية تساعد المراهقين المصابين بالسرطان على تقبل صورة الجسم بعد تعرض لتشوهات نتيجة هذا المرض
- * القيام ببرنامج تروحي خاصة بالمراهقين لتتنفيس ولو بالقليل من ضغط القلق الذي يعيشونه بعد جلسات العلاج الكيماوي

المراجع
و
المصادر

قائمة المراجع:

- صابر فاطمة عوض، خفاجة، مرفت علي، (2002) أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، مصر.
- فكري لطيف متولي، صبحي بن سعيد الحارتي، (2016) دراسة الحالة في علم النفس، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، ص.21
- فاطمة الزهراء حاج سليمان، (2021) محاضرة سنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي، ص.11
- مصعب قاسم غزاوي، (2021) أسباب وأعراض الأمراض السرطانية والأورام الخبيثة ، آليات المناعة المعرفية في حقل الكشف المبكر عن السرطان، ط1 تعريب: فريق دار الأكاديمية للطباعة والشرص.11
- يعقوب أنفال نور الإيمان، (2018) مقارنة سيكودينامية للألم بعد الجراحي كمعاش صدمي، (د ط)، الجزائر.
- جان لابلاش، معجم مصطلحات التحليل النفسي، الطبعة الثالثة 1417هـ_1997م، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت

الملاحق

الملحق رقم (1)

التعليمة:

نرجو منك ان تقرا كل عبارة جيدا وتجيب على الأسئلة بوضع إشارة امام الإجابة التي تناسب حالتك علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وانما الإجابة المناسبة هي من تتطبق عليك وستحاط النتائج بالسرية التامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط .

المعلومات :

الجنس :

السن :

الحالة الاقتصادية :

الحالة الاجتماعية :

الرقم	العبارة	كثيرا	احيانا	نادرا	ابدا
1	انظر الى جسمي نظرة سلبية				
2	ارى انني مقيدة الحركة بسبب جسمي				
3	اميل لتغير بعض ملامح وجهي				
4	أفضل البقاء في المنزل عن الخروج منه				
5	اشعر ان الناس لا يروني جذابا				
6	احاول تجنب النظر في المرأة في غرفتي				
7	اشعر ان اجزاء جسمي مختلفة عن الاخرين				
8	اشعر بانني غير قادرة على فهم طبيعة الاخرين				
9	اتقادي حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح او غيرها				
10	أحزن عند النظر الى شكلي في المرأة				
11	اشعر بعدم الرضا عن جسمي				
12	اتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق بين اجزاء جسمي				
13	ارى ان ملابس اقل وجاهة من الاشخاص الاخرين				

				ارفض ارتداء الملابس الصيفية التي تبين معالم جسمي	14
				ارى ان شكلي بشع ومقزز	15
				اتقبل جسمي كما هو عليه	16
				اشعر بانه من الافضل اجراء تغيير في شكلي ووجهي	17
				ارى ان هناك تناقض بين افكاري وشكلي	18
				اشعر بالأحراج من مذهري عند خروجي مع زملائي	19
				يقلقني التغير في مظهر جسمي	20
				ترعجني التشوهات الموجودة في جسمي	21
				احتاج لجراحة تجميلية لأحداث تناسق في جسمي (شكلي)	22
				افتقر الى الثقة بشكلي	23
				اتجنب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم شكلي	24
				ارى انني اتمتع بالقبول لدى الناس	25
				احكم على الناس تبعا لأشكال اجسادهم	26
				يبتعد عني الناس لشعورهم بان جسمي غريب	27
				اشعر بالقلق حول عيوبي الجسمية	28
				لا أستطيع البقاء طويلا في مكان يتوجد به الناس	29
				لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي	30

الملحق رقم (2)

برتوكول المقابلة :

الاسم :

السن :

الجنس :

الولاية :

المستوى التعليمي :

نوع المرض :

مدة الاصابة بالمرض :

نوع العلاج المتلقي :

عدد دورات العلاج :

الجزء الثاني : الجانب الصحي (حالة الصحية)

متى اكتشفت أنك مصابة بمرض السرطان ؟

ما هو شعورك ؟

هل لديك اخوة ؟ وكيف هي حالتهم الصحية ؟

كيف كنت تتظيرين الى جسمك قبل اكتشافك بالمرض ؟

هل انت راضية على صورة جسمك بعد اكتشافك بالمرض ؟

الجزء الثالث : الحالة الاجتماعية

كيف هي علاقتك بأفراد عائلتك ؟

من هو أكثر شخص قريب لك في العائلة ؟

كيف هي نظرة عائلتك اليك ؟ وكيف اصبحت حالتهم بعد اصابتك بمرض السرطان ؟

كيف هي علاقتك مع الاخرين ؟

هل المرض غير نظرتك للحياة وللصورة جسمك ؟

ماهي الاشياء التي حرمك منها المرض ؟

- هل انت راضية عن حياتك ؟
- هل تتضايقين لمعرفة اخرين أنك مصابة بمرض السرطان ؟ ولماذا ؟
- ما هو شعورك وانت تتحدثين عن مرضك امام اخرين ؟
- هل مرضك أصبح يشكل عائق امامك في مدارس نشاطاتك اليومية والاجتماعية ؟
- جزء الرابع : المرض والتعايش معه
- كيف ترين نفسك وجسمك بعد المرض ؟
- في رأيك ماهي نظرة الاخرين لك ؟
- هل إثر اصابتك بمرض السرطان على حالتك النفسية والمزاج ؟
- هل تشعرين بالقلق وعدم الراحة والتعب معظم الوقت ؟
- بماذا تشعرين عن تناولك الدواء واثناء قيامك بالحصص العلاجية ؟
- هل تتضافين عند الذهاب للمستشفى للعلاج ؟
- هل فكرتي في زيارة اخصائي نفسي ؟
- حسب رأيك هل الاخصائي النفسي له دور في تخفيف من توترك ؟